12 - { يدعو من دون ا ما لا يضره وما لا ينفعه } أي هذا الذي انقلب على وجهه ورجع إلى الكفر يدعو من دون ا : أي يعبد متجاوزا عبادة ا إلى عبادة الأصنام ما لا يضره إن ترك عبادته ولا ينفعه إن عبده لكون ذلك المعبود جمادا لا يقدر على ضر ولا نفع والإشارة بقول : { ذلك } إلى الدعاء المفهوم من الفعل وهو يدعو واسم الإشارة مبتدأ وخبره { هو الضلال البعيد } أي عن الحق والرشد مستعار من ضلال من سلك غير الطريق فصار بضلاله بعيدا عنها قال الفراء : البعيد الطويل